جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

المقياس: القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسيّة

محاضرة رقم

طرق قياس التحصيل الدراسي

تابع (الاختبارات غير الكتابية)

الأهداف السلوكية:

عزيزي الطالب(ة) تهدف هذه المحاضرة إلى:

1- التعرف على وظيفية الاختبارات الشفوية

2- تحديد مزايا وعيوب الاختبارات الشفوية

3- التعرف على الاختبارات الادائية

4- التعرف على مجالات استخدام الاختبارات الادائية

5- تصنيف الاختبارات التحصيلية من حيث تفسير نتائجها

عزيزي الطّالب ستتعرّف في هذه المحاضرة سنستكمل أنواع الاختبارات التحصيلية غير الكتابية الشفوية منها والادائية، كما سنتطرق الى أنواع الاختبارات التحصيلية من حيث تفسير نتائجها، والتمييز بين الاختبارات التحصيلية محكية المرجع والاختبارات التحصيلية معيارية المرجع.

المحتوى التعليمي:

ثانيا- الاختبارات غير الكتابية:

1- الاختبارات الشّفوية (Oral examination):

تعتبر الاختبارات الشّفوية من أقدم أنواع الاختبارات في العالم، وفي هذا النّوع من الاختبارات توجّه فيها الأسئلة إلى المفحوص شفويًا من قبل الفاحص، أو عدد من الفاحصين الذّين يكونون وجها لوجه مع المفحوص الذّي عليه أن يجيب عن الأسئلة مشافهةً.[1] وتستخدم في تقويم مجالات معيّنة من التّحصيل كالقراءة الجهرية وإلقاء الشّعر وتلاوة القرآن[2]. وبالرّغم من أنّ هذا النّوع من الاختبارات قديم إلاّ أنّه مازال يستخدم حتّى وقتنا الحالي، كما تستخدم في المجالات التّالية[3]:

- اختيار الموظّفين في المؤسّسات التّربوية.
- اكتشاف نمط الشّخصية من خلال هذه الاختبارات.
- تقويم مستوى الشّخصية الإداريّة و تأثيرها على الآخرين.
- اختبار الطّلبة في بعض الموضوعات مثل تلاوة القرآن، الشّعر...

1-2-1- مزايا الاختبارات الشّفوية:

تمتاز الاختبارات الشّفوية بالعديد من المميّزات منها[4]:

- لا تسمح بالغش.
- توفير فرصة للتّعلم (من خلال المناقشات بين المعلّم والتّلميذ).

---

[1] - رافدة عمر الحريري، **مرجع سابق**، ص61.
[2] - نبيل عبد الهادي، **مرجع سابق**، **1999**، ص48.
[3] - عزيز سمارة وآخرون، **مبادىء القياس والتقويم في التربية** , ط2 ،دار الفكر , عمان-الأردن- ،**1989** ، ص27 .
[4] - نبيل عبد الهادي ، **مرجع سابق**، **1999**، ص 48.

– توفير فرصة للمواجهة بين كل من المعلّم والتّلميذ، بحيث يكتشف المعلّم قدرات وإمكانيات التّلميذ المعرفيّة، وتمكّنه من حل مشكلات التّلاميذ الذّين يواجهون صعوبات أكاديمية.

كما تمتاز الاختبارات الشفويّة بـ:[1]

– التّأكد من صدق الاختبارات التّحريريّة.

– تصويب الأخطاء فور حدوثها.

– إصدار الحكم على مدى قدرة الطّالب على المناقشة والحوار.

– التّمييز بصورة دقيقة بين الطّلبة المتقاربين في المستوى.

بالرّغم من هذه المميّزات التّي تمتاز بها الاختبارات الشّفوية، إلاّ أنّها لا تخلو من بعض العيوب.

1-2-2- عيوب الاختبارات الشّفوية:[2]

– تحتاج إلى وقت طويل في إعدادها.

– لا توفّر العدالة في توجيه الأسئلة.

– لا تخلو من الذّاتية بين كل من المعلّم والتّلميذ.

– قد لا تعطي وقتا للمعلّم للتّفسير.

وتفاديا لمثل هذه العيوب وغيرها، هناك بعض الإجراءات لتحسين الاختبارات الشّفوية منها:[3]

– التّدريب الكافي على كيفية إجرائها.

– توفير الدّقة والصّياغة الجيّدة في طرح السّؤال.

– إيجاد المكان المناسب حيث توفر الهدوء.

2- الاختبارات الأدائية:

مفهومها:

– يعرف الاختبار الادائي على انه: "كل اختبار تكون اسئلته على شكل قائمة تتضمن مجموعة من المهارات والاتجاهات او الاعمال او الأدوات، وان الطالب الممتحن يستجيب فعليا وعمليا لاداء المهارة المراد القيام بها، او تحديد الاتجاه او انتقاء العمل او اختبار الأداء الذي يريد ان يقوم به**(عبد الهادي، 2001، ص234)**.

---

[1] - محمد عبد الرحمن الجاغوب، **مرجع سابق**، ص 236.

[2] - نبيل عبد الهادي، **مرجع سابق**، **1999**، ص49.

[3] - **نفس المرجع**، ص49.

وهي الاختبارات التي تقيس أداء الافراد بهدف التعرف على بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة، وكذلك التعرف الى بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفوية، أو الكتابية من مقالية او موضوعية. اذ لا يعتمد هذا النوع من الاختبار على الأداء اللغوي المعرفي للطالب، بل يعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع **(أبو فودة وبني يونس، 2012، ص28)**

تعد اختبارات الأداء ذات الأهمية لقياس المهارات، وتستخدم في بعض المدارس المهنية، كما يكون الاهتمام معتمدا على هذه الاختبارات لقياس مهارات العمل ممثلا ذلك في المختبرات، بالإضافة الى ذلك هناك بعض المواضيع بحاجة الى استخدام هذا النوع من الاختبارات ممثلا ذلك في قياس مهارات تعلم اللغة من اللغات، والتجارب المتعلقة في مادة العلوم العامة بفروعها المختلفة كالفيزياء والاحياء والكيمياء، وكذلك التجارب المتعلقة بالطب وعلم النفس العيادي وعلم النفس التربوي وتدريس الموسيقى...

فالاختبارات الادائية تزود المقوم بمعلومات لا تستطيع توفيرها الأنواع الأخرى من الاختبارات المقالية والموضوعية. حيث أن: "نواتج اختبارات الأداء تشمل المهارات المتمثلة في استخدام التّجارب كتحظير أدوات التجربة، وفحص مدى صلاحية أدوات التجربة، وتحديد المواد التي تحتاجها، وتنظيم أدواتها حسب الاستعمال، واجراء التجربة حسب تسلسل خطواتها، وتدوين الملاحظات بتتابع، وكتابة التقرير عن سير التجربة" **(عودة، 1985، ص177)**.

2-1- مجالات تقويم الاداءات:

ان الاختبارات الكتابية (الورقة والقلم) تستخدم في تقويم الطلاب في كثير من الأهداف والنواتج التعليمية للمجالات الدراسية المختلفة. وهذا يكون مناسبا بخاصة للأهداف التعليمية المتعلقة بالمعرفة الحقائقية، والمهارات اللفظية، والفهم ومهارات التفكير النظرية... غير ان هناك أهدافا مهمة ينبغي ان يحققها الطلاب حتى يكون تعلمهم وظيفيا وفاعلا. حيث ان هذه الاداءات والنتاجات تتطلب في غالبية الأحيان الملاحظة المباشرة للأداء او عينة من النتاجات ومن امثلة على ذلك:

أ- مهارات التواصل: وتتعلق بأنشطة القراءة الشفوية، الخطابة، او القاء الكلمات، او النطق بلغة اجنبية، او اتباع تعليمات مقروءة، او مناظرات، او المناقشات في موضوع معين.

ب- مهارات نفسية حركية: تتعلق باستخدام الأدوات والأجهزة أو اعداد المواد المختبرية، او تشريح حشرة او ضفدعة، او توصيل دائرة كهربائية، او التعرف الفعلي على مواد كيميائية غير معروفة، او اجراء تجارب او رسم خرائط ومصورات او استخدام الحاسوب او العزف على الة موسيقية او أداء رياضة معينة او غير ذلك. **(علام، 2007، ص134)**

إنّ تقويم هذه الاداءات يتطلّب في غالبيّة الأحيان استخدام الملاحظة المباشرة للأداءات... باستخدام محكات مقنّنة يقوم المعلم بإعدادها وفقا لطبيعة الأداء الذي يعكس الأهداف التعليمية أو المستويات المتوقعة.

2- تصنيف الاختبارات التحصيليّة من حيث تفسير النّتائج:

يمكن تصنيف الاختبارات التّحصيليّة حسب أسلوب تفسير الدّرجة التّي نحصل عليها من الاختبار إلى نوعين هما:

- **اختبارات محكيّة المرجع (Criterion Referenced Tests. CRTS)**
- **اختبارات معياريّة المرجع (Norm Referenced Tests . NRTS)**

والأساس في هذا التّصنيف هو الطّريقة التّي تفسّر بها نتائج أداء المفحوص. ففي النّوع معياري المرجع تكون الدّرجة التّي يحصل عليها الفرد درجة نسبيّة، مرتبطة بأداء الجماعة التّي طبّق عليها الاختبار. في حين تكون الدّرجة التّي نحصل عليها من النّوع الثّاني (محكّي المرجع) درجة مطلقة، تُحدِّدُ مدى ما أتقن التّلميذ من مخرجات التّعلّم. أي أنّنا في حالة الاختبار معياري المرجع ننسب أداء الفرد لأداء الجماعة التّي ينتمي إليها. أمّاَ في حالة الاختبار محكي المرجع فإنّنا نفسّر أداء التّلميذ، في ضوء مجموعة من المهارات أو المخرجات المُحدّدَة تحديداً جيّداً.

2-1- الاختبارات محكيّة المرجع (CRTS):

إنّ المتتبّع لأدبيات القياس التّربوي النّفسي، يلاحظ تعدّد و تنوّع تعريفات الاختبارات محكيّة المرجع، ويرجع ذلك إلى حداثة مفهوم هذا النّوع من الاختبارات وتعدّدها، كما يرجع إلى عدم الاتّفاق حول مفهوم المحك **(Criterion)** الذّي تنسب إليه درجات الأفراد في هذه الاختبارات.

إذ يرى البعض من علماء القياس من أمثال **جليزر** و**نيتكو (Nitko&Glaser)** أنّ مفهوم **المحك** يعني نطاق شامل من المعارف والمهارات المحدّدة تحديدا جيّدا، بحيث يمكن نتيجة لموازنة أداء الفرد في الاختبار بهذا النّطاق، أن تعرف ما يستطيع أن يؤديه هذا الفرد وما لا يستطيع أن يؤديه, أي أنّ الموازنة هنا تكون في ضوء المفردات الاختبارية ذاتها. فكل مفردة يشتمل عليها الاختبار، تمثل معلومة أو مهارة ينبغي أن يكتسبها الفرد المختبر، لكي ينجح في أداء عمل معيّن. بينما يرى البعض الآخر أن المحك يشير إلى **مستوى أداء (Standar)** أو **درجة قطع (Cut score).** فعندما يودّ المعلّم أن يحقق تلاميذه مستوى إتقان معيّن، فإنه ينبغي أن يجيب كل منهم إجابة صحيحة عن نسبة مئوية من مفردات الاختبار يتم تحديدها مسبقا. ودرجة القطع هي" **الدّرجة التّي ينبغي أن يحصل عليها الفرد في النّطاق الشّامل لمفردات الاختبار،**

لكي يعدّ متقنًا لمحتوى أو مهارة معيّنة، وأحيانا تشير درجة القطع إلى الحد الأدنى للأداء المقبول، كي يتمكّن الفرد من أداء مهام تاليّة.[1]

ويرى **جيمس بابام (J.popham)** أن الاختبار **مرجعي المحك** هو " **ذلك الاختبار الذّي يستخدم كثيرًا في تقدير أداء الفرد في نطاق سلوكي (domain behavioral) محدد تحديدا دقيقا** "[2]، أي أنّ التّحديد الدّقيق للنّظام السّلوكي هو الرّكيزة الأساسيّة لمفهوم المحك، وتفسير تحصيل التّلميذ في ضوء هذا النّظام السّلوكي، من وجهة نظره.

ويندرج تحت الاختبارات محكيّة المرجع، اختبارات التّمكّن (Mastery) واختبارات الكفاية (Competency).[3] وأشهر من أكّد على هذا النّوع من الاختبارات (محكيّة المرجع) هو العالم الأمريكي **(Glaser)**، حيث يرى أنّ **هذا النّوع من الاختبارات الهدف منه هو التّعرف على مستوى التحصيل.**[4] ذلك أنّ الاختبار محكي المرجع يسعى إلى أن يحدّد أداء الفرد في الاختبار بالنّسبة إلى الاختبار نفسه، أي بشكل مطلق.[5] أي تفسير تحصيل التّلميذ في ضوء السّلوك أو الأداء القادر على إظهاره. وتوضّح العبارات التّالية هذا النّوع من التّفسير:

- يستطيع التّلميذ جمع أي عددين من 1 إلى 9 دون أخطاء.
- يستطيع التّلميذ كتابة ما يملى عليه بنسبة 90 % من الصحّة.
- يستطيع التّلميذ طباعة 40 كلمة في الدّقيقة باستخدام معالج الكلمات.

ففي هذه العبارات يتم تفسير أداء تلميذ على أساس سلوكي، دون الرّجوع إلى التّلاميذ الآخرين الذّي ينتمي التّلميذ إليهم. ويحدّد مستوى الأداء المقبول أثناء إعداد أهداف وحدة من وحدات المُقرّر، أو مقرّر بأكمله. ويعتبر مستوى الأداء المقبول في هذه الحالة هو المحك السّلوكي، الذّي ننسب إليه أداء الفرد بشكل مطلق.

ويحدد "**باركل (Barkel)** سبع نقاط أساسيّة لإعداد الاختبارات محكيّة المرجع هي:[6]

- يحدد المعلّم الكفايات والإنجازات المراد تحقيقها بدقة.
- يحدد المعلّم كيفية أداء التّحصيل.

---

[1] - صلاح الدين محمود علام ، **الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريسية** , ط1، دار الفكر العربي , القاهرة , **1995** , ص24 .

[2] - صلاح الدين محمود علاّم،**مرجع سابق، 2005**، ص25.

[3] - أحمد عودة، **القياس والتّقويم في العمليّة التّدريسيّة**، ط5، دار الأمل، عمان-الأردن- **2002** ، ص145.

[4] - نبيل عبد الهادي ، **مرجع سابق** ، **1999**، ص78.

[5] - رجاء محمود علام، **تقويم التعلم**، ط1، دار المسيرة، عمان- الأردن- **2005**، ص144.

[6] - نبيل عبد الهادي، **مرجع سابق**، **1999**، ص80.

– يحدد المعلّم الوقت المناسب لقياس الأداء عند الطلاب.

– يحدد المعلّم الحد الأدنى للنّجاح.

– يحدد المعلّم كيف يمكن زيادة أو تقليل الحد الأدنى للنّجاح.

– يحدّد المعلّم إذا كان المحك للصّف ككل أو للطّالب الواحد.

– يحدّد المعلّم خطّة خاصّة للطلاّب الذّين فشلوا في الامتحان.

وبصفة عامّة فإن الاختبارات محكيّة المرجع، تعتبر من وسائل التّقويم التّكويني، وهذا يعني أنّها تعقد عدّة مرّات، بمعنى أنّ القرار المتّخذ لنجاح الطّالب أو رسوبه لا يعدّ قرارًا نهائيًا.

2-2- الاختبارات معيارية المرجع (NRTS):

لقد نشأ النّظام معياري المرجع مرتبطًا بالفلسفة التّربوية، التّي كانت سائدةً في الولايات المتّحدة الأمريكيّة في أوائل القرن العشرين، وهي تصنف الأفراد بحسب مركزهم النّسبي بين أقرانهم في القدرات المختلفة، وخاصّة عندما دعت الحاجة إلى تصنيف الضباط والجنود قبل اشتعال الحرب العالميّة الأولى، حيث ظهر في ذلك الوقت، أوّل اختبار جمعي وهو اختبار **آرثر أوتيس (Otis test)**, وقد أدّى تحقيق هذا الاختبار الغرض الذّي بني لأجله، و إلى تشجيع حركة الاختبارات **مرجعية المعيار** لتصنيف الأفراد تبعا لقدراتهم وتحصيلهم، وغير ذلك من السّمات، كما استخدمت في مجال التّوجيه المهني، وانتقاء الأفراد للوظائف المختلفة، و تحديد الفرَق الدّراسيّة المناسبة للطّلاب وتقويم البرامج.[1]

فهذا النّوع من الاختبارات يهتم بالكشف عن الفروق الفرديّة وإبرازها، لذلك فهي تشتمل على مفردات أو أسئلة، تجعل توزيع الدّرجات الكليّة في الاختبار، يتّخذ شكل المنحنى الاعتدالي الذّي تتمركز فيه معظم الدّرجات حول المتوسّط، وتقلّ كلّما اتّجهنا نحو طرفي التّوزيع. ومن هذا يمكن تعريف الاختبارات معيارية المرجع بأنّها: " **تلك الاختبارات التّي تقوّم أداء الطّلبة في ضوء معايير معيّنة، بحيث تسمح بمقارنة أداء التّلميذ بأداء غيره من زملائه في المستوى نفسه**".[2]

وعليه يستخدم هذا النّوع من الاختبارات لتحديد وضع المتعلّم بالنسبة لأداء الآخرين في نفس الاختبار، وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائيّة مثل الرّتب المئينيّة، الدّرجات المعياريّة وغيرها.

من خصائص الاختبارات معياريّة المرجع، أنّها تعدُّ من قبل لجنة تكون عامّة على مستوى الدّولة، كما تعتبر هذه الاختبارات من وسائل التّقويم الختامي، وبالتّالي تجرَى مرةً واحدةً في السّنة، كما يتمّ التّركيز على

---

[1] - صلاح محمود علام، **مرجع سابق**، 2005، ص21.

[2]- نبيل عبد الهادي، **مرجع سابق**، **1999**، ص81.

المادّة الدّراسيّة ككل وليس كأجزاء. وهناك مجموعة من الشّروط الواجب مراعاتها عند إعداد الاختبارات معياريّة المرجع أهمّها:[1]

- إعداد جدول المواصفات للتّقيّد في وضع أسئلة تشمل جميع المحتوى.
- تحديد الأهداف المراد قياسها.
- تحديد الطّلبة الذّين سيخضعون للاختبار.
- تهيئة ظروف مناسبة لعقد الاختبار.

نستخلص ممّا سبق أن للاختبار المعياري نوعين: الاختبار محكي المرجع والاختبار معياري المرجع، وتستخدم الاختبارات مرجعية المعيار لتوضيح درجة الفرد من خلال مقارنتها بدرجة الأفراد الآخرين، بينما الهدف من وراء الاختبارات محكيّة المرجع، تفسير أداء الفرد من خلال مقارنة هذا الأداء ببعض المجالات السّلوكية، وأنه على كل اختبار تحصيلي أن يمتاز بالصدق والثّبات سواء كان مرجعيا أو محكيّا.

مراجع مقترحة:

- أبو فودة، باسل خميس و بني يونس، نجاتي واحمد(2012). الاختبارات التحصيلية–مفهومها، كيفية اعدادها، أسس بنائها، وتكوينها وتطبيقات ميدانية، الأردن، دار المسيرة.

- عبد الهادي، نبيل (2001). القياس والتقويم التربوي في مجال التدريس الصفي. ط2. الأردن، دار وائل للنشر.

[1] - نبيل عبد الهادي، **مرجع سابق** ، **1999**، ص81.